

فضل المسلمين على النهضة الأوربية الحديثة

- ١ - ديكارت وتأثره بالمسلمين : ١٥٩٦ - ١٦٥٠
حجج ديكارت في نقده لأرسطو أخذت عن المسلمين . حيث قاموا بهدم المنطق الأرسطى واستبدلوه بمناهج العلوم الرياضية والطبيعية التي أشاد بها ديكارت وفرنسيس بيكون ومل وغيرهم . أما مؤلفنا فقد جحد هذا ولم يشر إليه عند دراسته لديكارت من ص ٧٢ - ٨٢ .
- ٢ - فرنسيس بيكون وتأثره بالمسلمين : ١٥٦١ - ١٦٢٦
تأثر بيكون بالمسلمين في تقديم للمنطق الأرسطى وغير ذلك مما سنفصله عند الحديث عن بيكون في باب المنطق .
- ٣ - موقف هيوم من العلية أخذه عن المسلمين : وهو ما سنفصله في باب المنطق .
- ٤ - مذهب عما نؤيل كانت لا يتفق مع حقائق الإسلام :
١٧٢٤ - ١٨٠٤ م ورغم هذا فالمؤلف يعرضه دون نقد .

فرغم الرواج العظيم الذى نالته نظرية كانت فى القرن ١٩ إلا أنه قد وجه إليها انتقادات غفل الكتاب المقرر عن ذكرها، وأهمها قول كانت أن القوالب والإطارات فطرية . وأن العقل يعرفها قبل التجربة . وأن الناس جميعا يولدون مزودين بها كـمقولة الجوهر والعلية وغير ذلك مما يخالف قول الله تعالى : ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ﴾ . أى أننا نولد غير مزودين بمثل هذه المقولات . وقد تأثر هيوم برأى الإسلام فى قوله بأن العلية مكتسبة وليست فطرية .

كما أن المعاصرين أصبحوا يميلون إلى الاعتقاد بأن العقل يتطور مع التجربة الحسية . كما أن الميكروفيزياء أصبحت تعتمد على مبدأ الاحتمية فى تحديد حركة الجزيئات بدل مبدأ الحتمية . وبالمثل الهندسة اللا إقليدية أصبح مفهوم المكان عندهم لا يتصف بالحتمية أو الكلية التى يتصف بها المكان عند كانت . وبالمثل نظرية النسبية عند أنشتين، أصبحت مفهوم الكتلة عندها غير ثابت بل أصبح قابلا للزيادة تبعا للسرعة . كما أن الدراسات المنطقية الحديثة عند البعض أصبحت لا تثق فى بعض المقولات العقلية مثل مبدأ الثالث المرفوع . حيث يرون بإمكان وجود ثلاث قيم كالصدق والكذب والاحتمال . وهكذا .

